من تقرير وزير فرنسا في دمشق لبيروت ومصر

اتجاه السوريين نحو فرنسا

على اثر حوادث الانقلاب ١٩٤٥ اتجه معظم الميل السياسي ٨١ بالمائة نحو الحكومة البريطانية بداعي انها هي التي انقذت سوريا من العبودية والاستعمار وان الاموال التي تدفقت من الجيوش البريطانية على سوريا ساعدت على هذه الدعاوة غير انه عندما وقعت حوادث فلسطين وكان موقف بريطانيا نحو الدول العربية غير ملائم وكانت بريطانيا تميل دائما الى تنفيذ مشاريعها بواسطة الهاشميين الذين هم مكروهون بصورة خاصة من حزب الكتلة الوطنية القابض على زمام الحكم في سوريا (باستثناء جميل مردم الذي كان على ارتباط واتفاق تام مع الجنرال كلايتون والمستر سمارث منذ ابتداء الحرب على خطة سياسية وسرية وقتئذ وهي تتلخص بان تكون بريطانيا دائما موالية للكتلة الوطنية وقد فشل مردم اخيرا ولم يعد يتمكن من توجيه الشعب نحو بريطانيا) تغيرت الحال ٤ ان الفوضى التي نشأت مؤخرا من الوجهة السياسية والادارية والاقتصادية ساعدت كثيرا على كره بريطانيا بداعي ان الشعب كان مقتنعا بان بريطانيا هي التي كانت تدير رجال الحكم بطريقة غير مباشرة والشعب السوري في الوقت الحاضر تيقن من انه لا يتمكن من البقاء لوحده بدون معاونة دولة اجنبية قوية لذلك فهو يتجه الى فرنسا وبعض كبار رجال سوريا يفكرون فيما اذا كانت انكلترا هي نفسها تسهل لهذا الامر متخذين من قضية النقد دليلا والمعروف الآن في سوريا ان كبار رجال الحكم حتى اخرهم موالون لفرنسا (حسن جباره ٤ خالد العظم ٤ حنين صحناوي) من الوجهة السياسية وينتظر اذا ما بقية الحالة على ما هي تحقيق معاهدة عسكرية واقتصادية ما بين فرنسا وسوريا وقد اعطيت بتاريخ ٤٩/٢/٧ تعليمات مع دراهم الى الصحف الوطنية الموالية لرجال الحكم (نجيب الريس ....٢ بابيل ١٥٠٠) لتغيير سياستها نحو فرنسا

سياسة فرنسا في سوريا

تعليمات الى روساء الحركات — قررت فرنسا مؤخرا تغيير سياستها في سوريا التي كانت تتبعها منذ يوم انسحابها والتي كانت ترمي الى عدم التدخل في اي امر كان سوى ملاحظة التطورات السياسية عن بعد وجمع المعلومات وان تقطع صلاتهم مع كل المخبرين المأجورين بداعي ان هولاء هم الذين يخلقون المشاكل وتأخذ الاخبار من بعض الاصدقاء

2 — 1/12

(جميل الالشي يوسف الحكيم حنين صحناوي منير العجلاني نسيب البكري اسعد البكري الشيخ ابو الشامات عمر اغا شمدين زكي اغا سكر عدنان الاتاسي فيضي الاتاسي لطيف غنيمه) وقسم كبير من نواب الاقضية الذين يزورون بيروت كثيرا للاتصال برجال فرنسا بصورة مستمرة ، وان وزير فرنسا قد ابدل بغيره والسياسة التي سيتبعها الوزير الجديد هي التدخل في الاوساط الشعبية لكسب عطف الشعب وهنف وافهام السوريين ان الممثلين الفرنسيين الذين كانوا سابقا اساءوا السياسة وهذا لا يعني ان فرنسا تكره العرب والاسلام بل بالعكس ، وسيحضر مع الوزير الجديد اربعة معاونين من مصلحة الشؤون الاسلامية لتوزيعهم في سوريا وذلك بتعيين واحد منهم لشؤون العشائر وآخر لشؤون الاكراد والاقليات

اما في لبنان فينتظر ان تحدث تشكيلات جديدة في المفوضية الفرنسية وسحب بعض الموظفين للاقتصاد في الموازنة وقد وجهت اوامر مشددة بغية الاقتصاد بالنفقات وحسم ٤٠ بالمائة من معاشات ومخصصات كل الموظفين، ولكسب عطف الشعب العربي اعطيت تعليمات لرؤساء الفرق ليذيعوا ان فرنسا لم تعترف بالدولة اليهودية الا بعد ان اشترطت عليها ان تنسحب من القرى اللبنانية وان ذلك سيتم حتما بعد مفاوضات رودس وكذلك انها تجتهد لتحذير السوريين بصورة خاصة من مطامع الاتراك في شمالي سوريا وتنبههم الى ان الذى يدفع بالاتراك من وراء الستار هم الانكليز ، وينتظر ان يكون موقف الحكومة السورية من الوفد التركي القادم الى الدول العربية سلبيا والدليل على ذلك ان وزير تركيا بتاريخ ٤٩/١/١٥ زار خالد بك العظم واستطلع رأيه بقدوم الوفد التركي الآتي لبحث قضية مرفأ اسكندرونه كممر للبلاد السورية فاجابه ان الظروف السياسية الحالية لا تسمح له ان يدخل في هكذا امر والافضل ترك البحث لوقت آخر مناسب وفرنسا الآن تضرب على هذا الوتر وتهيج السوريين على الاتراك